

ذم الدنيا

217 - وحدثنا محمد بن علي أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت فضيل بن عياض يقول ٧
إن رجلا من الحواريين قام إلى عيسى فقال : يا روح الله حدثني عن النفر الزهاد الذين لقيهم
يونس بن متى لعل ذلك ينبه أبناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل فرب كلمة
قد أحيت سامعها بعد الموت ورفعتة بعد الضعة ونعشتة بعد الصرعة وأعنته بعد الفقر وجبرته
بعد الكسر ويقظته بعد الوسنة فنقبت عن قلبه ففجرت فيه ينابيع الحياة فسالت فيه أودية
الحكمة وأنبتت فيه غراس الرحمة إذا وافق ذلك القضاء من الله